

Distr.: General  
15 August 2011

Arabic  
Original: English

## برنامج الأمم المتحدة للبيئة



لجنة التفاوض الحكومية الدولية المعنية بإعداد  
صك عالمي ملزم قانوناً بشأن الزئبق  
الدورة الثالثة

نيروبي، ٣١ تشرين الأول/أكتوبر - ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١  
البند ٢ (ب) من جدول الأعمال المؤقت\*

المسائل التنظيمية: تنظيم العمل

### مذكرة تصور لمجريات الدورة الثالثة للجنة التفاوض الحكومية الدولية المعنية بالزئبق

#### مذكرة من الرئيس

١ - قمتُ بإعداد مذكرة التصور هذه بالتشاور مع المكتب، وحددتُ من خلالها الخطط والتطلعات العامة للدورة الثالثة التي تعقدها لجنة التفاوض الحكومية الدولية المعنية بإعداد صك عالمي ملزم قانوناً بشأن الزئبق. وآمل في أن تكون هذه المذكرة عاملاً يساعد الأطراف وغيرهم من المشاركين في الإعداد لهذه الدورة وعلى إحراز تقدم خلالها.

٢ - لقد أتاحت لنا الفرصة للنظر في مشروع العناصر المكونة لنهج شامل وملائم متعلق بالزئبق إبان دورتنا الثانية التي عقدت في مدينة شيبا باليابان في شهر كانون الثاني/يناير ٢٠١١. وقد طلبنا إلى الأمانة أن تعدّ مشروع نص يتضمن جميع وجهات النظر المتعلقة بالمحتوى المحتمل للنص المتعلق بالزئبق التي قدمتها الأطراف خلال الدورة والتي تلقتها الأمانة بعد انتهاء الدورة، لكي نبحثه في دورتنا القادمة. ويسعدني أن أشير إلى أن الأمانة تلقت عروضاً من مجموعتين إقليميتين، ومن منظمة إقليمية للتكامل الاقتصادي، ومن ١٨ حكومة من مناطق الأمم المتحدة كافة. وتتاح هذه العروض على الموقع الشبكي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، كما استخدمت في

إعداد مشروع النص الذي يرد في مرفق الوثيقة UNEP(DTIE)/Hg/INC.3/3. وحيث أن هذه الوثيقة تستند إلى المناقشات التي جرت في دورتنا الثانية وتأخذ في الاعتبار العروض المستقلة المقدمة من الحكومات، فإنني أتوقع أن تمكنا من تحقيق تقدم سريع في دورتنا الثالثة.

٣ - ويسعدني أن أشير أيضاً إلى أن عدداً من الحكومات قدمت معلومات إضافية لإغناء وثائق أخرى تم إعدادها من أجل الدورة الثالثة بناء على طلب صدر عن لجنة التفاوض الحكومية الدولية في دورتها الثانية. وتقدم هذه الوثائق معلومات عن عملية التحليل الإضافي لخيارات الآليات المالية لدعم الصك العالمي الملزم قانوناً بشأن الزئبق؛ وإطلاقات الزئبق التي تنتجها صناعة النفط والغاز؛ والجوانب الصحية للقضايا المتعلقة بالزئبق؛ واستخدام المواد الحافظة المحتوية على الزئبق في مجال الطب، بما في ذلك اللقاحات؛ والعلاقة بين صك الزئبق المستقبلي واتفاقية بازل بشأن التحكم في النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود. وستوفر الوثائق معلومات أساسية إضافية نستند إليها في مناقشاتنا، ويجدوني الأمل في أن تتاح الفرصة لكم جميعاً للإطلاع على محتواها قبل بداية الدورة. وعلى الرغم من أن الوقت المتاح لمناقشة القسم الأكبر من هذه المواد الأساسية خلال اجتماعاتنا العامة سيكون قصيراً، فإن ستشكل عنصراً تستنير به مناقشاتنا طوال الأسبوع وسيكون في مقدورنا أن نستقي منها ما يلزمنا.

٤ - وستعقد جلسة إحاطة تقنية يوم الأحد ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، وستتوفر من خلالها معلومات أساسية عن النهج والممارسات والتكنولوجيا المتاحة حالياً. ويتاح على الموقع الشبكي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة مشروع لبرنامج جلسة الإحاطة التقنية، يتضمن تمهيداً لبعض وثائق المعلومات الأساسية المشار إليها أعلاه. وعلاوة على ذلك، تقوم الشراكة الدولية للزئبق التابعة لبرنامج البيئة بتنسيق معرض سيتيح للمشاركين الفرصة لمشاهدة التكنولوجيات الجديدة ذات الصلة والتعرف عليها.

٥ - وأود أن أسترعي الانتباه إلى كثر المعلومات المتاحة لنا نتيجة للعمل الذي اضطلعنا به حتى اليوم. وفي اعتقادي أن لدينا ما يلزم من العدة لمواصلة المفاوضات على نحو جاد بشأن نص للصك المتعلق بالزئبق.

٦ - لقد اطلعت شخصياً على مشروع النص الجديد، ويمكنني القول إنه وثيقة شاملة للغاية وتهدف إلى استيعاب جميع وجهات النظر التي قدمتها الأطراف. ويعني هذا الطابع الشامل أن النص طويل ومعقد في آن معاً، على الرغم من أن الأمانة بذلت ما في وسعها لعرض المعلومات اللازمة بأكبر قدر ممكن من الوضوح. ولا يسعني بالتالي إلا أن أشدد على ضرورة أن تقوم الوفود بإعداد بتأن للمناقشات التي ستجري في نيروبي، وأن تستفيد قدر الإمكان من الفرصة المتاحة لإجراء مناقشات تحضيرية في إطار اجتماعات المجموعات الإقليمية. وإني أرحب بالجهود التي تبذلها الأمانة لتنظيم هذه الاجتماعات الإقليمية، حيث أن هذه المناسبات قد لعبت دوراً هاماً في المفاوضات حتى اليوم. ومن الضروري أن نعمل للتوصل إلى اتفاق بشأن النص خلال دورتنا الثالثة، كي نواصل التقدم نحو تحقيق هدفنا المتمثل في إتمام المفاوضات قبيل انعقاد الدورة السابعة

والعشرين لمجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة في عام ٢٠١٣. وقد كان النهج التعاوني والتيسيري الذي اتبعناه في مناقشاتنا حتى اليوم مبعث تشجيع لي.

٧ - وانتقل الآن إلى مضمون عملنا لأذكركم بأننا سنقطع منتصف طريق المفاوضات إبان دورتنا الثالثة. ومن اللازم أن نركز بوضوح على ما نعتبره جوهرياً من أحكام صكّ الزئبق، وأن نتقل على وجه السرعة إلى المناقشات التفصيلية لتسوية نقاط الاختلاف والعمل للتوصل إلى اتفاق على الصيغة الملائمة التي من شأنها استيعاب وجهات النظر المشتركة. ويعرض مشروع النص الجديد جميع وجهات النظر التي قدمتها الأطراف، وعلينا الآن أن نتقل من مرحلة عرض وجهات النظر الأولية التي كانت (موضع تركيز الدورات السابقة) إلى التفاوض على نص يلي حاجات الجميع. وعلى غرار ما جرى في دورتنا الثانية، أود أن أشجع جميع الأطراف على تجنب الإلقاء بملاحظات افتتاحية طويلة ذات طابع عام، كي يتسنى لنا الانتقال بسرعة إلى جوهر عملنا. وينبغي أن تلقى هذه الملاحظات على المستوى الإقليمي، كلما أمكن، بدلاً من إلقائها باسم حكومات فردية. وسوف أفرض قيوداً صارمة على الوقت المتاح للإدلاء بأي ملاحظات افتتاحية.

٨ - وحيث أننا سنركز في مناقشاتنا على مشروع النص الذي تم إعداده بالاستناد إلى مساهماتكم وتعليقاتكم واقتراحاتكم، فإنني أقترح أن نستخدم هذا النص كإطار لمناقشاتنا، مما سيمكننا من التقدم بصورة منتظمة لمعالجة كل من الموضوعات المشمولة بالصك. ولن أستبعد إمكانية إثارة أفكار جديدة، لكنني أتوقع أن يعرض مشروع النص جميع النهج الممكنة ذات الصلة بصورة شاملة بعد أن مررنا بدورتي مفاوضات وثلاث عمليات عرض. وآمل بالتالي أن تتمكن اللجنة الآن من تركيز جهودها على التقدم للتوصل إلى اتفاق بالتفاوض.

٩ - وفيما يتعلق بتنظيم مناقشاتنا، فإنني عازم على تناول المسائل بالترتيب الذي وردت به في مشروع النص. بيد أنه قد يكون من الضروري، بعد التشاور مع المكتب، أن تناقش موضوعات معينة بترتيب مختلف، ومثال ذلك عندما يُعتبر من المفيد إنشاء فريق صغير<sup>(١)</sup> في مرحلة مبكرة، بما يكفل تحقيق تقدم خلال الدورة.

١٠ - وهناك أجزاء من مشروع النص عرضت فيها خيارات متعددة. بيد أن علينا أن نقلل من تلك الخيارات وأن نحدد نهجاً وحيداً متفقاً عليه، كلما أمكن. وإني أقرّ بأن بعض المقترحات الجديدة قد تحتاج إلى مزيد من الشرح، بيد أنه لا حاجة إلى الإعلان من جديد عن مواقف ومقترحات سبق عرضها. ومن المهم أن تتركز مناقشاتنا على تسوية الخيارات الرئيسية في مجال السياسات. وأود أن أشجعكم جميعاً على أن تحددوا بوضوح في بياناتكم الخيارات المقبولة بالنسبة لحكوماتكم، وأن تقترحوا، كلما أمكن، طرائق يمكن من خلالها التوفيق بين الخيارات المختلفة.

(١) من المقرر أن يشمل مصطلح "الأفرقة الصغيرة" أفرقة الاتصال، وأفرقة الصياغة، والأفرقة الأصغر حجماً ذات المشاركة المحدودة والمحددة التي تتناول مسألة محددة وفقاً للحاجة، ومثالها فريق أصدقاء الرئيس.

١١ - وآمل أن يكون قد أتيح لكم ما يكفي من الوقت للاطلاع على محتوى مشروع النص مسبقاً. وليس في نيتي أن أبدأ المناقشة بقراءة عامة للنص، بل سأركز في البداية على المجالات التي تستدعي مزيداً من الاهتمام، وهدفي من ذلك هو تقليل الخيارات وتحديد طرائق يمكننا من خلالها التوفيق بين ما تبقى من خيارات مختلفة. وتبعاً لذلك، فإننا قد نحيل المسائل العالقة إلى أفرقة صغيرة لتنظر فيها بمزيد من التفصيل. وآمل أن يتم التوصل في إطار هذه الأفرقة إلى اتفاق إضافي على النهج الأكثر ملاءمة. وستعرض نتائج المداولات في تلك الأفرقة الصغيرة على اللجنة لتنظر فيها. وعلاوة على ذلك، أقترح أن تُعطى أي أفرقة صغيرة ولايات محدودة ووقتاً محدوداً لإنجاز أعمالها. وترمي هذه الدورة إلى التركيز على الإطار السياسي والقانوني للصك ويمكن تحديد التفاصيل التقنية في وقت لاحق، بيد أنه ينبغي أن تؤخذ المعلومات التقنية في الاعتبار في المناقشات المتعلقة بالإطار السياسي والقانوني للصك، بما في ذلك المواد الوارد وصفها في الفقرات ٣ إلى ٥ من هذه المذكرة. وإني أتوقع أن يؤدي ذلك إلى تركيز المناقشات الجارية في الأفرقة الصغيرة، بما يتيح العودة بسرعة إلى المسائل التي تستدعي نظر اللجنة فيها وتوصلها إلى اتفاق عام بشأنها. وإني مدرك أيضاً للتحديات التي تعترض الكثير من الوفود التي تحاول تغطية أكثر من مناقشة واحدة، وسأعمل، تبعاً لذلك، على الحد من عدد الأفرقة الصغيرة التي تجتمع في نفس الوقت.

١٢ - لقد شكّلنا في دورتنا الثانية فريقاً قانونياً لمساعدة اللجنة، وفقاً لما ورد في الفقرة ٢٥١ من تقرير تلك الدورة (UNEP(DTIE)/Hg/INC.2/20). وقد اتفقنا على أن تتمثل ولاية هذا الفريق في دراسة العناصر التي تم التوصل بشأنها إلى اتفاق موضوعي، بما يكفل أن يشكل نص كل من العناصر والعلاقة بينها انعكاساً وتكريساً سليماً لنوايا اللجنة من الناحية القانونية، وأن يسלט الضوء على أي مواطن غموض أو نزاع محتملة قد تتطلب من اللجنة مواصلة النظر فيها. وسيقوم الفريق، عند الضرورة، بإعداد مشاريع أحكام للصك، تستند إلى النهج السياساتية التي اتفقت عليها اللجنة؛ كما سيقوم باستعراض مشاريع الأحكام التي أعدتها اللجنة وغيرها من الأفرقة؛ وسيقدم وسيدرس مستوى الاتساق بين مختلف مشاريع المقررات ويقوم بمواءمتها وفقاً للضرورة؛ وسيقدم المشورة إلى اللجنة أو الأفرقة الأخرى بشأن أي مسائل قانونية ناشئة. وإني أتوقع أن يبدأ الفريق القانوني عمله خلال هذه الدورة. وفي اعتقادي أن هناك مسائل يمكن أن توافق عليها اللجنة في مرحلة مبكرة وتحيلها إلى الفريق القانوني لاستعراضها دون تأخير، بما يكفل الاستفادة من الفريق بأكبر قدر ممكن طوال انعقاد الدورة. وقد تكون هناك مسائل أخرى نقرر إحالتها إلى الفريق القانوني في مرحلة لاحقة. وستعرض جميع النتائج التي ستمخض عنها أعمال الفريق القانوني على اللجنة لإقرارها أو مواصلة النظر فيها. وسأشجع الفريق القانوني عندما يعكف على تنظيم أعماله، على أن يعمل خارج الساعات المحددة لعقد الجلسات العامة كلما أمكن، على نحو يتيح للخبراء القانونيين حضور مناقشاتنا للمسائل السياسية والأخذ بانطباعهم عن تلك المناقشات في الاعتبار عند النظر في مشروع النص.

١٣ - وإني واثق من أن الأمانة ستتمكن خلال الاجتماع من إنتاج أي نصوص قد تطلبها اللجنة لتعكس مناقشاتها الموضوعية واتفاقاتها المتفاوض عليها. وسيتيح لنا هذا الأمر أن نمضي الوقت المحدود للمناقشة في تسوية مسائل السياسات والمسائل الجوهرية. وبالتالي فإن أي نص تقدمه

الأمانة بناءً على طلب منّا سيخضع لمناقشة كاملة خلال جلسائنا العامة، وقد يحال إما إلى الفريق القانوني لاستعراضه أو إلى فريق صغير يتولى مناقشة أي مسائل تقنية أو سياساتية عالقة.

١٤ - لقد واصلتُ والمكتب العمل بين الدورات للإعداد لهذه الدورة مستخدمين طرائق عدة، من بينها المداولات عن بعد والاجتماعات، وسنمضي قدماً في هذا التنسيق الوثيق.

١٥ - والآن وقد حددت الطريقة التي نود العمل بها أثناء الدورة الثالثة، أود أن أختتم هذه المذكرة بالنظر إلى ما نأمل في تحقيقه قبل نهاية هذه الدورة.

١٦ - وإنني أتوقع أن نكون قد ناقشنا مشروع النص بالكامل، وأن نكون قد توصلنا إلى اتفاق في حالات عدة بشأن الخيار الأنسب. وفيما يتعلق بأقسام النص التي تتضمن مسائل ثانوية تحتاج إلى تسوية، فإنني أتوقع أن نكون قد حققنا تقدماً كبيراً، بحيث يكون الفريق القانوني قد نظر في مشروع نص بشأن هذه المسائل وأعادته إلى اللجنة لمواصلة النظر فيه قبل نهاية الدورة. وفيما يتعلق بالمسائل التي لا تزال هناك خلافات كبيرة بشأنها تتطلب التسوية، أود أن نكون قد أتمنا استعراضاً مفصلاً للخيارات المتاحة، بما في ذلك الاستعراضات التي تجريها الأفرقة الصغيرة عند الاقتضاء.

١٧ - وإذا كانت هناك أي مسائل تود اللجنة الحصول على معلومات إضافية عنها لتحقيق مزيد من التقدم في مفاوضاتنا، فسيكون من الممكن إعداد طلب موجه إلى الأمانة بهذا الشأن ويقتصر على المعلومات الأساسية اللازمة.

١٨ - وأخيراً، أود أن نتمكن، خلال الدورة الثالثة، من المضي قدماً في إعداد مشروع نص جديد ننظر فيه إبان دورتنا الرابعة. ويمكن أن تشمل خيارات العمل بين الدورات توجيه طلب إلى الأمانة، مرة أخرى، لإعداد نسخة منقحة من مشروع نصّ الصك، تعكس التقدم الذي حققته اللجنة على صعيد تقليل الخيارات السياسية وتوضيحها. وسيتيح لنا هذا الأمر استئناف مفاوضاتنا على نحو كفو في دورتنا الرابعة.